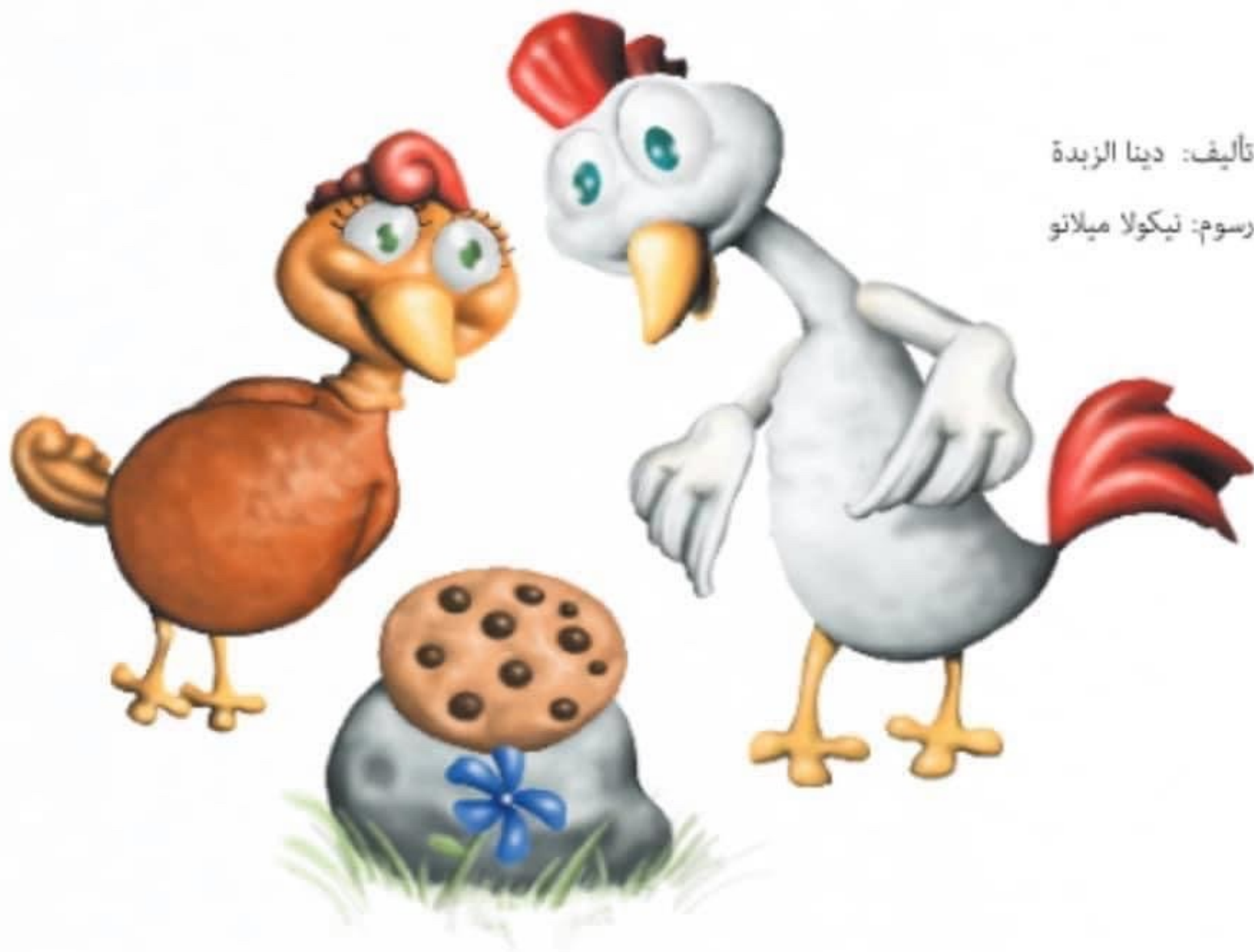


مَن سَيَأْكُلُ البَسْكَوتَةَ؟

تأليف: دينا الزبدية

رسوم: نيكولا ميلانو



بَيْنَمَا كَانَ فَطَوِّطٌ يَتَمَشَّى فِي
مَسَاءِ يَوْمٍ مَا وَهُوَ يُغَنِّي:

تيرارا... تيرارا...
تيرارا...



لَمَحَ بِسُكُونَةٍ عَلَى طَرَفِ صَخْرَةٍ صَغِيرَةٍ
تَدَوَّرَتْ عَيْنَاهُ حِينَ رَأَاهَا وَفَكَّرَ... لَا بُدَّ مِنْ أَنَّهَا لَذِيذَةٌ!

مممممممم!





فَرَكَضَ إِلَيْهَا بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ.

لَكِنَّهُ، وَلِلْأَسَفِ، لَمْ يَرِ الْجِذَاءَ الْمُلقَى فِي الطَّرِيقِ... فَتَعَثَّرَ بِهِ وَوَقَعَ.

آيٌ... وَقَعَ فَطَوَّطَ عَلَى ظَهْرِهِ.

يَا لِلْمُسْكِينِ!





ظَهَرْتُ فَلَفْلَوْلَةٌ أَمَامَهُ وَسَأَلَتْهُ بِفُضُولٍ: مَا بِكَ يَا فَطُوطُ؟
لِمَاذَا تَرَكُضُ بِسُرْعَةٍ؟ أَتُخْفِي عَنِّي شَيْئًا؟
أَجَابَ فَطُوطٌ بِتَرَدُّدٍ: لَا ... لَا ...



حَسَنًا لِنَذْهَبَ إِلَى الْبَيْتِ مَعًا...
هَيَّا يَا فَطُوطُ، قَالَتْ لَهُ فَلَفْلَوْلَةٌ.
وَهَكَذَا ذَهَبَ فَطُوطٌ وَلَمْ يَأْكُلِ
الْبُسْكُونَةَ!

جاء اللَّيْلُ وَنامَتْ فَلْفولُهُ، لَكِنَّ فَطوطاً
لَمْ يَنَمْ؛ فَصورةُ البَسْكَوتَةِ لَمْ تُفَارِقْهُ.





هَلْ أَحَدٌ يَأْكُلُهَا أَحَدٌ يَأْكُلُهَا؟



مَشَى فَطَوَّطَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وَهُوَ يُفَكِّرُ: سَأَذْهَبُ بِسُرْعَةٍ
وَأَكُلُهَا دُونَ أَنْ تَشْعُرَ بِي فَلَفْوَلَهُ.



نَكْ... تِكْ... تِكْ...

بوووووووم!



اَزْتَطَمَ رَأْسُ فُطُوْطٍ بِاَلْبَابِ؛

فَصَاحَ رُغْمًا عَنَّهُ:

آآآآآ خخخخخ!

اسْتَيْقَظَتْ فَلَفُولُهُ وَقَالَتْ: إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ فِي اللَّيْلِ يَا فَطُوطُ؟

أَجَابَ فَطُوطٌ وَرَأْسُهُ يَدُورُ
وَيَدُورُ مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ:

إِنَّنِي أَشْعُرُ بِالْعَطَشِ، سَأَشْرَبُ
الْمَاءَ وَأَعُودُ.



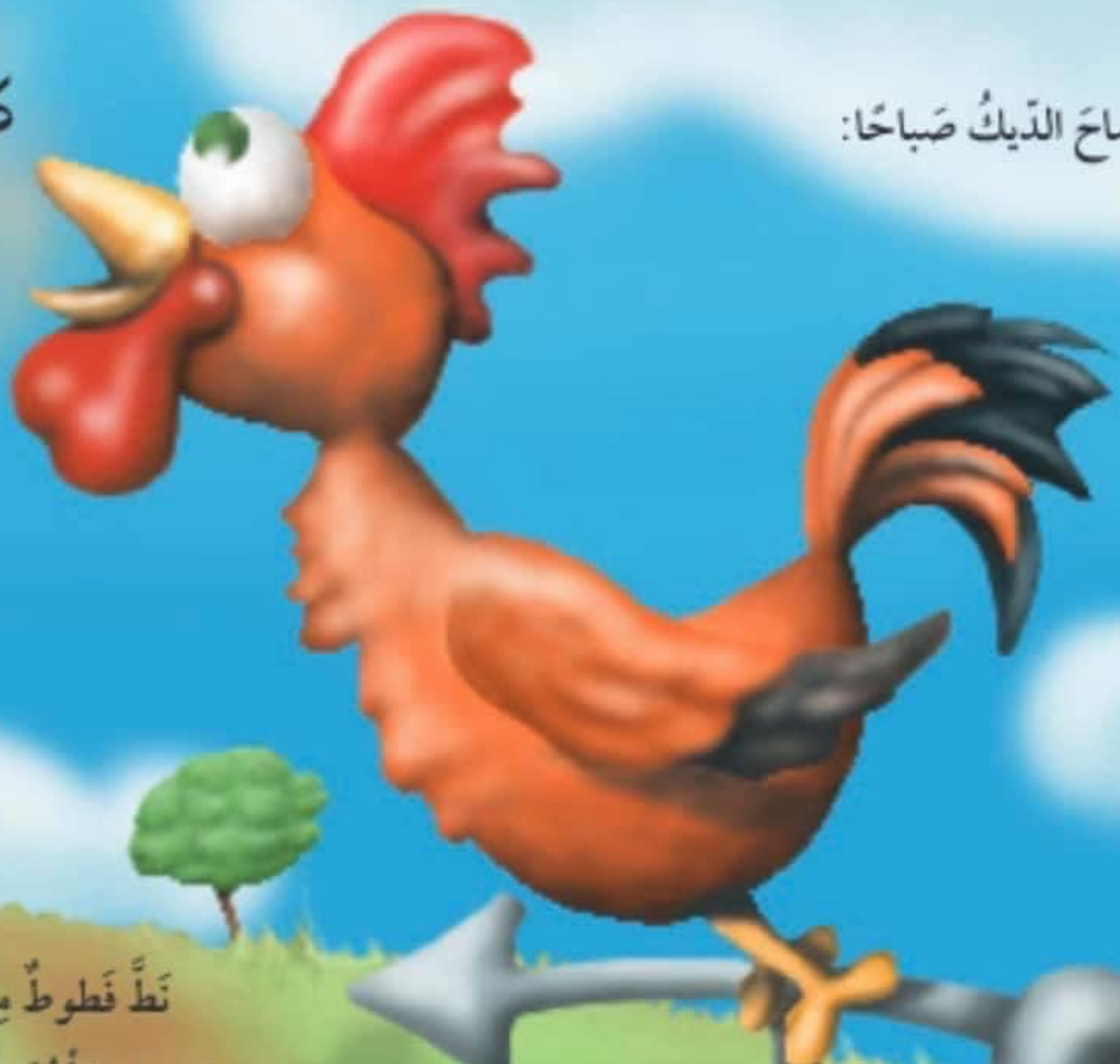
شَرِبَ فَطَوَّطُ الْمَاءِ وَعَادَ لِيَنَامَ
وَهُوَ حَزِينٌ بَعْدَمَا فَشِلَتْ خُطَّتُهُ
بِأَكْلِ الْبَسْكَوْتَةِ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ.
وَصَارَ يُفَكِّرُ: لَيْتَنِي وَجَدْتُهَا
وَأَكَلْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَصِلَ فَلَفُولَةُ!





كو كو كو كو


صاح الديك صباحًا:



نَطَّ فَطَوَّطَ مِنْ فِرَاشِهِ وَخَرَجَ
مُسْرِعًا لِيَأْكُلَ الْبُسْكُوَّةَ قَبْلَ أَنْ
تَسْتَيْقِظَ فَلَفُوَّةُ.


کو کو کو کو





إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُ يَا تُرَى؟؟؟

وَصَلَ فَطُوطٌ إِلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ،
لَكِنَّ الْمُفَاجَأَةَ كَانَتْ... أَنَّ الْبَسْكَوْنَةَ اخْتَفَتْ...



بَحَثَ فَطَوِّطٌ كَثِيرًا وَكَثِيرًا، لَكِنَّهُ لَمْ
يَجِدْهَا، لَيْسَتْ هُنَا وَلَيْسَتْ هُنَاكَ.



؟؟؟

إِلَى أَيْنَ ذَهَبَتْ أَتَيْتُهَا الْبَسْكَوْتَةُ اللَّذِيذَةُ؟
وَأَخِيرًا قَرَّرَ فَطَوِّطُ الْعُودَةَ إِلَى بَيْتِهِ بَعْدَمَا
فَقَدَ الْأَمَلَ بِأَن يَجِدَ الْبَسْكَوْتَةَ.



حِينَ وَصَلَ فَطَوَّطَ إِلَى
بَيْتِهِ... كَانَتْ الْمُفَاجَأَةُ
الثَّانِيَّةُ بِانْتِظَارِهِ:



هَلْ أَعْجَبَتْكَ الْمُفَاجَأَةُ يَا فُطُوطُ؟ قَالَتْ فَلْفُولَةُ بِحِمَاسٍ...
وَجَدْتُهَا أَمْسَ حِينَ ذَهَبْتُ لِأُحْضِرَ الْمَاءَ مِنَ النَّهْرِ، فَأُحْضِرْتُهَا لِنَاكُلُهَا
مَعًا عَلَى الْإِفْطَارِ. أَنَا وَأَنْتَ.
هَيَّا اجْلِيسِ بِجَانِبِي يَا فُطُوطُ.





كَمْ أَنْتِ كَرِيمَةٌ وَطَيِّبَةُ الْقَلْبِ يَا فَلْفُولَةُ! قَالَ فَطُوطٌ وَهُوَ يُعَانِقُ
فَلْفُولَةَ. ثُمَّ جَلَسَا وَأَكَلَا الْبُسْكُونَةَ مَعًا.